

أثر التفكير الاستراتيجي في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة
ميدانية على شركات الخدمات اللوجستية بالمملكة العربية
السعودية



إعداد

نورة آل تويم

مقدمة البحث

يشهد العالم اليوم واقعًا جديدًا يمتاز بسرعة التغيير نتيجة الثورات المتسارعة التي مر بها العالم ولاسيما ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ومن هنا ظهرت الحاجة لمواكبة التطورات التكنولوجية والمعرفية لتطوير المعرفة لدى العاملين واستثمارها بكفاءة وفعالية بما يتناسب مع أهداف وغايات المنظمات.

يُعد الارتقاء بمستوى الأداء المؤسسي للشركات في السعودية غاية ملحة من أجل علاج العديد من المشاكل التنافسية التي تواجهها الشركات، ويُعتبر التفكير الاستراتيجي من أهم المجالات التي يمكن من خلالها تطوير الشركات بما يمكنها من القيام بدورها المهم في خدمة المجتمع السعودي، والمساهمة في الاقتصاد الوطني.

مقدمة البحث

ويُعد التفكير الاستراتيجي مهمًا لتحديد التصرف المطلوب تجاه المواقف، ووضع سبل التعامل مع الفرص والتحديات التي تتعرض لها الشركات، من هذا المنطلق لا جدال في ضرورة غرس الفكر الاستراتيجي في الشركات السعودية لمواكبة وتسابق التغير المستمر للمجتمع ومتطلباته، والاستجابة للتغيرات الداخلية والخارجية، وتحقيق القيادة والتميز المؤسسي، ورفع مستوى كفاءتها الداخلية، إذ يسهم التفكير الاستراتيجي في مواجهة المشكلات والتحديات الداخلية والخارجية كما أنه يساهم في رفع مستوى الأداء، الأمر الذي يتطلب تبني مدخل التفكير الاستراتيجي في الإدارة. (Muisyo&Julius ,2021).

مقدمة البحث

وينبع التفكير الاستراتيجي من رؤية واضحة ومشتركة، ويشار إلى أن التفكير الاستراتيجي طريقة تفكير موسعة ومبتكرة على أسس استراتيجية، وفي الوقت نفسه نظرة بعيدة المدى وأكثر شمولية لمحيط المنظمة والبيئة، وهو تصور منظمة ما لمستقبلها من حيث مركزها، وماذا ستكون عليه في المستقبل على المدى البعيد؟ وهذا التصور يحتم عليها أن تصمم رسالتها، وتحدد غاياتها وأهدافها والوسائل التي ستتبعها للوصول إلى هذا المستقبل، وتحدد أيضًا الأساليب التي ستتعامل فيها مع بيئتها الداخلية والخارجية بما يمكنها من تحديد نقاط القوة والضعف التي تتصف بها، والفرص والتهديدات المحيطة بها، وكل ذلك بهدف إلى أن تتمكن هذه الشركات من اتخاذ قراراتها الاستراتيجية المهمة والمؤثرة على المدى البعيد، وأيضًا مراجعة وتقويم تلك القرارات (الرشيد والبشاشة، ٢٠٢٠).

مقدمة البحث

وتُعد الشركات التجارية من أهم المكونات الأساسية للمجتمعات الحديثة، نظراً لدورها الأساسي في دعم التنمية الاقتصادية، لا سيما في الدول النامية، حيث تمتلك الشركات القدرة على تعبئة الموارد المحلية من خلال استثمار المدخرات وتوجيهها نحو المشاريع التي تحقق النمو والكفاءة، كما تلعب الشركات دوراً وسيطاً بين المستثمرين الذين يوفر رأس المال، وبين الجهات التي تحتاج إلى التمويل لتنفيذ مشاريعها، مما يعزز من قدرتها على تحقيق الربحية والمساهمة في الاقتصاد الوطني.

مقدمة البحث

وفي ضوء ما سبق، تتضح الأهمية البالغة للتفكير الاستراتيجي كمدخل حيوي لتطوير أداء الشركات وتعزيز قدرتها التنافسية في بيئة عمل تتسم بالديناميكية والتحديات المتزايدة. ومن هنا تبرز الحاجة الملحة لتبني هذا النوع من التفكير داخل الشركات السعودية بهدف تمكينها من تحقيق التميز المستدام، ومواكبة متطلبات السوق، والتفاعل بكفاءة مع التغيرات البيئية الداخلية والخارجية.

وبناءً عليه، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف أثر التفكير الاستراتيجي في تحقيق الميزة التنافسية داخل الشركة، بما يساهم في تقديم توصيات عملية تدعم صانعي القرار في تعزيز الأداء المؤسسي وتحقيق الريادة في قطاع الخدمات اللوجستية بالمملكة العربية السعودية..

مشكلة البحث

في ظل التطورات الاقتصادية المتسارعة والتغيرات الديناميكية التي تشهدها الأسواق العالمية والمحلية، أصبحت المؤسسات بمختلف قطاعاتها تواجه تحديات متزايدة في سبيل تحقيق التميز والاستدامة في بيئة تنافسية شرسة، ويتطلب هذا الوضع اعتماد أساليب واستراتيجيات مبتكرة تضمن التفوق على المنافسين وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة.

و يعد التفكير الاستراتيجي أحد المفاهيم المحورية التي تساعد المؤسسات على تحقيق هذه الغايات، من خلال تمكينها من التكيف مع التغيرات الخارجية واستغلال الفرص المتاحة بذكاء وفعالية.

مشكلة البحث

رغم أن الأبحاث السابقة مثل دراسة الحياصات (٢٠٢٠) ودراسة الجحدي (٢٠٢٠) قد تناولت تأثير بعض العوامل الاستراتيجية مثل إدارة المواهب وإدارة الموارد البشرية على الميزة التنافسية، إلا أن هناك نقصًا في الدراسات التي تركز بشكل مباشر على أثر التفكير الاستراتيجي بأبعاده المختلفة في تحقيق الميزة التنافسية، وخاصة في قطاع الخدمات اللوجستية الذي يشهد نموًا كبيرًا في المملكة العربية السعودية.

بناءً على ذلك، تأتي هذه الدراسة لسد هذه الفجوة من خلال استكشاف أثر التفكير الاستراتيجي في تحقيق الميزة التنافسية في شركات الخدمات اللوجستية "بالمملكة العربية السعودية، مما يساعد على تقديم إطار علمي يمكن أن يدعم تطور هذا القطاع الحيوي الذي يعد جزءًا من رؤية المملكة ٢٠٣٠ لتعزيز التنوع الاقتصادي وتحقيق الريادة اللوجستية.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى التحقق من تأثير التفكير الاستراتيجي بأبعاده المختلفة (الرؤية المستقبلية، المنظور الشمولي، التفكير النظمي، الفرص الذكية) على تحقيق الأولويات التنافسية (الجودة، المرونة، الإبداع) في شركات الخدمات اللوجستية في المملكة العربية السعودية. وتتبع منه عدة أهداف فرعية منها :

- التحقق من تأثير التفكير الاستراتيجي بأبعاده المختلفة على تحسين الجودة في شركات الخدمات اللوجستية.
- التحقق من تأثير التفكير الاستراتيجي بأبعاده المختلفة على تعزيز المرونة في شركات الخدمات اللوجستية.
- التحقق من تأثير التفكير الاستراتيجي بأبعاده المختلفة على دعم الإبداع في شركات الخدمات اللوجستية.
- تقديم توصيات عملية تساهم في تفعيل أبعاد التفكير الاستراتيجي لتعزيز الأداء التنافسي للشركة.
- دعم متخذي القرار داخل شركات الخدمات اللوجستية في وضع استراتيجيات مستقبلية تركز على التفكير الاستراتيجي لضمان الاستمرارية والتميز في بيئة الأعمال.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

